العدو اللدود.. «ربنا أكرمني بأولادى.. الناس معرفتنيش إلا بعلى الحجار، الحمد لله.. الحمد لله..» شعرت أن للرجل ثأراً مع الزمن تخلص من كثير منه بما منحه الله من موهبة لأبنائه وشهرة أكثر لأحدهم وهو «علي».. وتخلص مما تبقى بهذا الصفاء الذى تمتع به حتى آخر يوم فى حياته.

.....>

.....>

< ومن قبل أن أعرف بوفاة عم إبراهيم ومنذ تركت باب بيته المشحون بالشجن الصادق والذكريات.. من قبلها وأنا أفكر فى هذه النماذج التى يمثلها والتى ترحل وسترحل وتتركنا بلا براءة ولانقاء.. فكرت فى طلبه من المصور الذى التقط لنا بعض الصور« .. ممكن تجيب صورة علشان «علي» فيها»! ما كل تلك البراءة يا عم إبراهيم.. ممكن إيه بس!!

تعالى واحنا نعطى لك آلاف الصور! صور لا قيمة لها إلا لأنك وأمثالك تمنحون لها الروح والطعم ورائحة الورد.

إننى أفكر كثيراً فى كل تلك الأيام والأحلام..الصخب والعنف.. المرح والفرح.. الأفعال والأقوال.. المؤامرات والصراعات الصغيرة والنساء.. الموسيقى والحقيقة.. الأعمار والأطوار.. ما الذى نفعله بأنفسنا وبالآخرين؟ وما كل تلك المعاناة ليل نهار التى تنتهى بأن نقدم كل شىء على طبق من لحم ودم دفعنا فيهما كل العمر إلى ذلك